

## أخلاق أهل القرآن للأجرى - المجلس 51

عبدالعزيز السدحان

الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله. فهذا يوم الاربعاء التاسع من شهر ذي القعدة من عام ست واربعين واربع مئة والف من الهجرة النبوية المباركة على صاحبها افضل صلاة واذكى سلام - 00:00:00

وفيها المجلس الخامس عشر من كتاب اخلاق اهل القرآن لابي بكر محمد بن حسين الاجري رحمة الله اذ يقول يتتصفح القرآن ليؤدب به نفسه ولا يرضي من نفسه ان يؤدي ما فرض الله عز وجل عليه من جهل - 00:00:16

قد جعل العلم والفقه دليلا الى كل خير اول لفظة ايش؟ اول لفظة اول كلمة قرأتها يتتصفح القرآن ليؤدب به نفسه يتتصفح نعم. نعم 00:00:35

نعم ولا يرضي من نفسه ان يؤدي ما فرض الله عز وجل عليه ما فرض الله عز وجل عليه بجهل. قد جعل العلم - 00:00:35

فقه دليلا الى كل خير اذا درس القرآن بحضور فهم وعقل. همته ايقاع الفهم لما الزمه الله عز وجل من اتباع ما امر نهائي عما نهى.

ليس همته متى اختم السورة. همته متى استغنى بالله عن غيره. متى اكون من - 00:01:03

متقين متى اكون من المحسنين؟ متى اكون من الم وكلين؟ متى اكون من الخاسعين؟ متى اكون من متى اكون من الصادقين؟ متى اكون من الخائفين؟ متى اكون من الراجين متى ازهد في الدنيا؟ متى ارغب في الآخرة؟ متى اتوب من الذنوب؟ متى اعرف النعم المتواترة؟ متى - 00:01:27

عليها متى اعقل عن الله جلت عظمته الخطاب؟ متى افقه ما اتلوا؟ متى اغلب نفسي على ما تهوى متى اجاهد في الله عز وجل حق الجهاد؟ متى احفظ لساني؟ متى اغض طرفي؟ متى احفظ فرجي - 00:01:56

متى استحي من الله عز وجل حق الحياة متى اشتغل بعيبي؟ متى اصبح ما فسد من امري؟ متى احاسب نفسي متى اتزود ليوم معادي؟ متى اكون عن الله راضيا؟ متى اكون بالله واثقا؟ متى اكون بزجر القرآن متعظاً؟ متى اكون بذكرة - 00:02:16

عن ذكر غيره مشتغلاً. متى احب ما احب متى احب ما احب؟ متى ابغض ما ابغض؟ متى انصح لله؟ متى اخلص له عملي متى اقصر امي متى اتأهب ليوم موتي - 00:02:44

وقد غيب عني اجي. متى اعمر قبرى؟ متى افكر في الموقف وشده ومتى افكر في خلوتي مع ربى متى افكر في المنقلب متى احرزوا ما حذرني منه ربى من نار حرها شديد وقعرها بعيد وغمها طويل لا - 00:03:05

يموت اهلها فيستريحوا ولا تقال عثرتهم ولا ترحم عبرتهم. طعامهم الزقوم وشرابهم الحميم كلما نضجت جلودهم بدلوا جلودا غيرها ليذوقوا العذاب ندموا حيث لا ينفع الندم. وغضوا على الايادي اسفا على تقصيرهم في طاعة الله عز وجل. وركونهم - 00:03:31

معاصي الله تعالى وقال قائلهم فقال منهم قائل يا ليتنى قدمت لحياتي. وقال قائل ربى ارجعون علي اعمل صالحا فيما تركت وقال قائل ما لهذا الكتاب لا يغادر صغيرة ولا كبيرة الا احصاها. وقال قائل - 00:03:59

يا ويلى ليتنى لم اتخذ فلانا خليلا وقالت فرقه منهم ووجوههم تقلب في انواع من العذاب فقالوا يا ليتنا اطعنا الله واطعنا الرسول فهذه النار يا عشر المسلمين يا حملة القرآن حذرها الله المؤمنين في غير ما حذرها الله المؤمنين في غير موضع منك - 00:04:24

وقال عز وجل يا ايها الذين امنوا اتقوا الله يا ايها الذين امنوا قوا انفسكم واهليكم نارا يقودها الناس والحجارة عليها ملائكة غلاظ شداد لا يعصون الله ما امرهم. ويفعلون ما يؤمرون - 00:04:55

وقال عز وجل واتقوا النار التي اعدت للكافرين. الله. وقال عز وجل يا ايها الذين امنوا اتقوا الله ولتنظر نفس ما قدمت لغد واتقوا الله ان الله خبير بما تعلمون - 00:05:17

ثم حذر المؤمنين ان يغفلوا عما فرض عليهم. وما عهده اليهم الا يضيئوه وان يحفظوا ما استرعاهم من حدوده. ولا يكونوا كفيرهم ممن فسق عن امره. فعذبه بانواع العذاب - [00:05:36](#)

وقال عزوجل ولا تكونوا كالذين نسوا الله فانساهم انفسهم. اولئك هم الفاسقون ثم اعلم المؤمنين انه لا يستوي اصحاب النار واصحاب الجنة اصحاب الجنة هم الفائزون. فالمؤمن العاقل اذا تلى القرآن استعرض القرآن. فكان كالمرأة يرى - [00:05:55](#)  
بها ما حسن من فعله وما قبح منه فما حذر مولاه حذرها وما خوفه به من عقابه خافه وما رغبه فيه مولاه رغب فيه ورجاه فمن كانت هذه صفتة او ما قارب هذه الصفة - [00:06:22](#)

فقد تلاه حق تلاوته ورعااه حق رعايته. وكان له القرآن شاهدا وشفيعا وانيسا وحرزا ومن كان هذا وصفه نفع نفسه ونفع اهله وعاد على والديه وعلى ولده كل خير في الدنيا والآخرة - [00:06:43](#)

حدثنا ابو بكر عبد الله وعبد الله بن سليمان السجستاني قال حدثنا ابو الطاهر احمد بن عمرو قال انبأنا ابن وهب قال اخبرني يحيى ابن ايوب عن زياد ابن فائد عن سهل ابن معاذ الجهنمي عن ابيه رضي الله عنه - [00:07:06](#)

هنا علق المحقق عن زياد ابن فائد كما هو في الاصول لم اه لم تشكل هنا معاك ابو راشد نعم شيخنا. اذكر انه انا بالتكلفية. نعم. في النسخة التي معي التي عليها شرح الشيخ عبدالرازاق عن زياد بن فايد - [00:07:25](#)

طبعا زياد بن فائد عن سهل بن معاذ الجهنمي عن ابيه رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قرأ القرآن وعمل بما فيه البس والداه تاجا يوم القيمة - [00:07:53](#)

ضوؤه احسن من ضوء الشمس في بيوت الدنيا لو كانت فيه فما ظنك بالذي عمل هذا وخبرنا ابو عبد الله احمد بن الحسن ابن عبد الجبار الصوفي قال انبأنا شجاع بن مخد قال انبأنا يعلى ابن عبيد عن الاعمش - [00:08:11](#)

ثمة قال مرت امرأة بعيسى ابن مرريم عليه السلام. فقالت طوبى لحجر حملك. ولثدي رضعت منه. فقال عيسى رضي الله عنه طوبى لمن قرأ القرآن ثم عمل به. يا شيخنا الحديث الاول الماضي اه تعليق - [00:08:32](#)

المحقق اسناده ضعيف فيه زياد ابن الحمواوي وهو ضعيف الحديث مع صلاحه وعدالته وسهل ابن معاذ ابن انس ضعيف والحديث اخرجه ابو داود في سننه برقمه والحديث الثاني الذي فيه اه يروى فيه عن عيسى عليه السلام صحيح الاسناد رجاله ثقات والاثر اخرجه ابن ابي شيبة في المصنف - [00:08:55](#)

و فيه طوبى لمن قرأ القرآن واتبع ما فيه. و اخرجه احمد في الزهد والبيهقي في الشعب. قال ابن كثير رحمه الله ولسنا نذكر من الاسرائيليات الا ما اذن الشارع في نقله مما لا يخالف كتاب الله وسنة رسوله - [00:09:19](#)

اعيد قال ابن كثير ولست ابن كثير رحمه الله ولسنا نذكر نفي ولسنا نذكر من الاسرائيليات الا ما اذن الشارع في نقله مما لا يخالف كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم. وهو القسم الذي لا يصدق ولا يكذب - [00:09:37](#)

اما فيه بسط لمختصر عندنا او تسمية لمبهم ورد به شرعنما لا فائدة في تعينه لنا فنذكره على سبيل التحلي به لا على سبيل الاحتجاج اليه والاعتماد عليه. وانما الاعتماد والاستناد على - [00:09:59](#)

كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم. مما صح نقله او حسن وما كان فيه ضعف. هو ما كان فيه ضعف نبنيه. وبالله المستعان وعليه التكلان. في البداية والنهاية. يكفي يكفي يكفي هذا - [00:10:19](#)

يكفي رعاكم الله جميما وفق الله الجميع وبارك الله في الجميع. والله ينفعني بما سمعنا ورحم الله الاجر بي ابن كثير امين. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. جزاكم الله خير شيخنا وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته - [00:10:38](#)

- [00:10:56](#)